

أثر مدخل التاريخ الشفوي في تدريس التاريخ في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف العاشر الاساسي في مدارس وكالة الغوث (الأنروا) في الأردن*

أ. سامح سليم أحمد عبد ربه**

أ.د. إبراهيم عبدالقادر أحمد القاعود***

أ.د. هاني حتمل محمد عبيدات***

مقدمة

ملخص:

يقوم التاريخ على دراسة تطور الحضارات القديمة و حياة الشعوب في جميع مجالاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والروحية والفكرية. كما أنه لا يقتصر على الملوك وأفعالهم، إنما يشمل تاريخ الشعوب وتجاربها، وأخلاق الناس وثقافتهم وحركاتهم، الأمر الذي يتطلب معرفة المدلول الاجتماعي للأهداف في سياقها التاريخي (عبد الحسين وشناوة، 2010).

فالتاريخ ليس مجرد قائمة تحتوي على أحداث تاريخية محددة، ولكنه عبارة عن تقييم موضوعي لمجموع العلاقات الإنسانية مع البيئة المحيطة، وعملية توثيق كاملة للأحداث الحياتية للإنسان. وفي دراسة التاريخ، فإن على الفرد الاهتمام بالأحداث التي يرغب البحث فيها، ومراجعة جميع ما تم ذكره حول الحدث التاريخي، والعمل على وضع تصورات ذاتية حول تلك الأحداث من وجهة نظر الباحثين والمؤرخين، إضافة لتقديم وجهة النظر الذاتية حولها (Firouz Kouhi & Zargham-Boroujeni, 2015).

ويشير هولت (Holt, 1990) إلى أن التاريخ يؤدي دوراً مهماً في تفسير وفهم التغيرات في السلوكيات الإنسانية. ويستطيع الأفراد في الوقت الحالي الاستفادة من هذه الخبرات الماضية من أجل وضع حلول للمشكلات السائدة في الوقت الحالي. كما وأن التاريخ كمبحث دراسي يقوم على تقديم الحقائق التاريخية ودعوة الطلبة إلى تذكرها وفهمها وتحليل وجهة نظر المشاركين في تلك الأحداث التاريخية من أجل تفسير الأحداث الحالية بشكل أفضل.

وينبغي تدريس التاريخ في مختلف المراحل الدراسية لأنه مهم للأفراد والمجتمعات على حد سواء. فهو مبحث يقوم أساساً على ضرورة النظر إلى الأحداث التاريخية من وجهات نظر مختلفة بهدف الحصول على فهم أفضل حول تأثير تلك الأحداث على ما يمر به الأفراد في الوقت الحالي (Bently, 2005).

ولما كانت كتب التاريخ في صورتها الحالية - في نظر كثير من التربويين - يكرس التلقين المباشر، واستظهار المعلومات التاريخية، ويقف عاجزاً عن إتاحة الفرص وتهيئتها أمام المتعلمين لتنمية مهاراتهم العقلية وتطويرها، فقد أخذ كثير من المهتمين يدعون إلى ضرورة رفده بالوسائل التي من شأنها تنمية مهارات المتعلم العقلية، والانتقال بالمتعلم من الدور السلبي بوصفه متلقياً للمعرفة التاريخية، ومستهلكاً لها، إلى الدور الإيجابي المتفاعل مع الأحداث التاريخية المتوافرة في الوثائق التاريخية وذلك بالتقصي والتحري والنقد، للارتقاء بطرائق تعلم التاريخ وتعليمه، وتطويرها لتحقيق أهداف هذا المبحث (Turtle, 2000).

ويعتبر التاريخ الشفوي من الروافد التي تثير الحيوية في كتب التاريخ فهو مرآة و حياة الشعوب وحكاية أحوالها وما تمر به من مراحل بين كبرياء الاضمحلال وصحوة النهضة، وما بينهما من نضال وبطولة الأبطال في الواقع والأسطورة، ويشير عبد الحسين وشناوة (2010) إلى أن التاريخ الشفوي قديم جداً إذ يعود إلى العصور القديمة حيث عمل هيرودوتس (Herodotus) على تأريخ لحرب الفارسية الرومانية. كما واستخدمه ثيودوس (-Thuey dides) في كتابه الذي وصف الحرب البونية واعتمد على شهادات شفوية من شهود العيان. وكانت هذه الكتب التاريخية أساس ظهور

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر مدخل التاريخ الشفوي في تدريس التاريخ في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في مدارس وكالة الغوث (الأنروا) في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي حيث تم تطبيق الدراسة على عينة مؤلفة من (62)، طالباً، تكونت المجموعة التجريبية من (30) طالباً، أما الضابطة فقد تكونت من (32) طالباً. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذات دلالة إحصائية لمدخل التاريخ الشفوي في تدريس التاريخ في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في مدارس وكالة الغوث (الأنروا) ولصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء نتائج الدراسة فقد أوصى الباحثون بضرورة تدريس مادة التاريخ في ضوء مدخل التاريخ الشفوي.

الكلمات المفتاحية: مدخل التاريخ الشفوي، مهارات الفهم التاريخي وكالة الغوث UNRWA.

(The Impact of 'Introduction to Oral History in Teaching History' Course on the Development of Historical Understanding Skills among 10th Grade Students in UNRWA Schools in Jordan)

Yarmouk University (2017)

Abstract

This study aims at revealing the effect of (Introduction to Oral History in Teaching History) Course on the development of historical understanding skills and among tenth grade students at UNRWA schools in Jordan. To achieve the objective of this study, the researcher used the semi- experimental approach through implementing the case study on a sample of 62 students. The experimental group consisted of 30 students and the control group consisted of 32 students. The results of the study showed that there is a statistically significant effect for using oral history in the teaching the subject of history and in the developing historical skills among tenth grade students at UNRWA schools in favor of the experimental group. In light of the results, the researcher recommended the need to teach history in accordance to the Introduction to Oral History in Teaching History.

Keywords: Oral history, comprehension skills in history, UNRWA.

العمل على تحسين مهارات الفهم التاريخي (Montana Historical Society, 2015).

ويرى جنكس (Jenks, 2010) أن التاريخ الشفوي وسيلة فاعلة للطلاب تمكنهم من جمع المعلومات وإنتاج السجلات التاريخية المرتبطة بشكل أو بآخر مع حياتهم الشخصية. ويستطيع الطلاب بعد ذلك الادعاء بأنهم أصبحوا مؤرخين قادرين على المشاركة في صناعة التاريخ.

كما ويعمل التاريخ الشفوي على تزويد الطالب بمجموعة من المعلومات الهامة، والتي لا تكون واردة في المناهج الدراسية. الأمر الذي يؤدي إلى تنمية فكر الطالب، أو تغيير الفكر السائد في المجتمع. لأن التاريخ الشفوي يقوم على ربط الماضي بالحاضر، والوصول إلى بعض القوانين التي تنظم العلاقات المجتمعية. لذا فالمعلومات التي يتم الحصول عليها من خلال التاريخ الشفوي يجب أن تخضع لنقد وتمحيص وطرح الأسئلة، لتصبح معرفة تاريخية صحيحة تنطبق عليها خصائص المعرفة التاريخية والمتمثلة في العلمية والموضوعية والتجريد والعقلانية والنسبية والوظيفية والترابط والاستمرار (الجندي، 2011).

ويرى الطائي والسليفاني (2014) أن أهمية التاريخ الشفوي تكمن بمساعدة الطلبة في إستيعاب المفاهيم الأساسية للقضايا التاريخية. وتنمية مهارات الطلاب والإستراتيجيات وعادات العقل المطلوبة لتحقيق الفاعلية والاتصال، وليصبحوا قادرين على تطبيق المفاهيم الأساسية للمواد الإجتماعية لتنوع المهام التعليمية. بحيث يربط أحداث الماضي بالمستقبل. وتنمية فكر الطلاب وتنمية الإحساس بالتعاطف مع الآخرين، والتعاون معهم في سبيل تطوير المجتمع.

ويمكن ان يمتلك الطلبة فرصة لتطوير وإظهار مهارات الفهم التاريخي عندما يعطيهم المعلم فرصة صوغ أسئلة تاريخية خاصة بهم، ومحاولة الإجابة عن هذه الأسئلة، وتمكينهم من تقييم وتقويم الدلائل التاريخية ذات الصلة بأحداث معينة، وتطوير حجج تاريخية خاصة بهم (Barton, Levstik, 2012).

ويذكر سيكاس (Seixas, 1996) أن على معلم التاريخ تشجيع طلبته على تحليل وتقييم الأحداث التاريخية التي يقدمها الآخرون إذ إن تدريس التاريخ المعتمد على تطوير الفهم التاريخي لدى الطلبة يعمل على إعدادهم للمشاركة الفاعلة كمواطنين في مجتمعات قادرة على تقديم المهارات الضرورية لإظهار التسامح والتعاطف والإنخراط في النقاشات الجدلية التي تتطلب منهم فهم الأحداث التاريخية بشكل عميق.

والفهم التاريخي مفهوم يشتمل على مجموعة من الأسس التي ينبغي على الطلبة امتلاكها لتمكينهم من فهم الأحداث التاريخية السابقة بشكل معمق. فهو يقوم على الدراسة التحليلية الناقد للأحداث التاريخية ضمن سياق تاريخي محدد من أجل فهم الدوافع الحقيقية التي دفعت المشاركين في صناعة الأحداث التاريخية على التصرف بشكل معين. وبالتالي فإن الفهم التاريخي يقوم على إعادة بناء الأحداث التاريخية ضمن إطارها الزمني المحدد باستخدام وسائل التخيل من أجل رسم صورة حول دلالة لحدث من هذه الأحداث وتأثيراتها على الأحداث الحالية (Lazarakou, 2008).

مفهوم التاريخ الشفوي حيث هذا المؤرخون الإسلاميون كالتطريبي واليعقوبي وابن خلدون حذوا المؤرخين القدماء باعتماد الرواية الشفوية والمصادر المكتوبة في توثيق أعمالهم.

ويرى السيد (2015) أن التاريخ الشفوي أحد الأنماط السردية التاريخية الذي يتصف بالأصالة والتفرد إذ أنه غير خاضع لمنهجية علمية واضحة قادرة على تأطيره ووضع أسس واضحة له. فهو في الأصل وسيلة إستماع وإتصال شفهي وعملية نقل للمعلومات من جيل إلى جيل مما دعا بعض المؤرخين إلى إعتبار التاريخ الشفوي من المصادر التاريخية غير الموثوقة نظراً لأنه خاضع للتغير والتبديل المستمرين وبالتالي لا يمكن إعتباره مصدرًا أولياً من مصادر التاريخ.

والتاريخ الشفوي كما ترى جمعية التاريخ في مقاطعة سيسل (Historical Society of Cecil Country, 2005) هي إحدى طرائق جمع المعلومات التاريخية وتفسيرها وتنقيتها باستخدام المقابلات المسجلة والمباشرة مع الأشخاص والمجتمعات والمشاركين في الأحداث السابقة. وليس هناك ضرورة بأن تحمل تلك المقابلات أهمية تاريخية كبيرة إذ يمكن أن تقتصر على الأحداث الروتينية في حياة الأفراد اليومية. أما بروك (Brooks, 2009) فيعرفه على أنه تجميع منظم لمجموعة من المعلومات تستمد من بعض أفراد المجتمع الذين لديهم معرفة وخبرة حول بعض الموضوعات، وهو محاولة للتحقق من بعض الأخبار وتحليلها ومحاولة وضعها في مكانها وسياقها التاريخي المناسب. كما يعرفه (عبدالحسين وشناوة، 2010) على أنه منهج بحث يُعنى بدراسة الماضي من خلال الكلمة المحكية المحفوظة في الذاكرة والمنقولة مشافهة.

والتاريخ الشفوي هو عملية تسجيل وتفسير المعلومات التاريخية والمحافظة عليها بناء على الخبرات والآراء الشخصية لراوي الحدث التاريخي. ويمكن اعتباره نوع من شهادة الأعيان حول حدث تاريخي معين يأخذ أشكالاً مختلفة كالقصص الشعبية والأساطير والأغاني والروايات المنقولة عن طريق التشافه بين أكثر من شخص. كما ويعد نوع من أنواع المحافظة على المعارف القديمة التي يمتلكها المسنون إضافة إلى أنه يأخذ شكلاً آخر يقوم على إجراء مقابلات مع الأجيال الشابة من أجل أخذ آرائهم وتصوراتهم حول أحداث سابقة وحالية (East Midlands Oral History Archive, 2013).

والتاريخ الشفوي هو تفسيرات للأحداث التاريخية الماضية والمقدمة من أفراد غير مهمين تم تجاهلهم عند كتابة التاريخ بحيث يقوم على نوع من الحوارات الشفهية غير الرسمية التي تحدث بين أفراد الأسرة أو الجيران إذ يقوم التاريخ الشفوي على تقديم الخبرات وتسجيلها ومن ثم استخدامها كمصدر من مصادر التوثيق التاريخي (Shopes, 2002).

ويمكن استخدام التاريخ الشفوي في الغرفة الصفية، لتحقيق أهداف سلوكية ومعرفية مهمة، مثل تطوير مهارات الاستقصاء التاريخي والثقة بالذات لدى الطلاب. وإثارة إهتمام الطلاب حول أحد الأحداث التاريخية المحلية، وجعل التاريخ خبرة شخصية بالنسبة للطلاب، وإيجاد قنوات إتصال فاعلة بين المدرسة والمجتمع المحلي سعياً وراء تحديد تاريخ المنطقة من خلال خبرات أفراد يعيشون فيها. وتطوير المهارات الإجتماعية للطلاب من خلال

الباحثان استبانة من إعدادهما. أظهرت النتائج فعالية استعمال التاريخ الشفوي كمدخل من مداخل تدريس التاريخ عند مدرسي ومدرسات التاريخ في تدريسهم للمقررات الدراسية التاريخية، وعدم فعالية استعمال التاريخ الشفوي كمدخل من مداخل تدريس التاريخ عند مدرسي ومدرسات التاريخ تعزى إلى متغير الجنس .

وأجرى الجندي (2011) دراسة هدفت إلى بيان فعالية استخدام المدخل الإنساني في تناول إحدى القضايا العربية الملحة في مناهج التاريخ على تنمية التعاطف التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية. إقتصرت الدراسة على قضية الصراع العربي الإسرائيلي المتضمنة الفصل الثالث عشر من كتاب التاريخ المقرر على طلاب الثانوية العامة. تكونت عينة الدراسة من (70) طالباً من طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة القليوبية. أظهرت النتائج زيادة وعي الطلاب ببعض جوانب القضية التاريخية، وبالتالي تنمية التعاطف التاريخي نحوها، مما قد يفيد في تخطيط وتنفيذ وتقويم مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية.

وقامت لوندت (Londt, 2013) بدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى التعرف استخدام وحدة مطورة بناءً على التاريخ الشفوي الأسري الرقمي في تحسين الفهم الأسري في برامج تعليم الراشدين. تكونت عينة الدراسة من (17) من المسجلين في أحد برامج تعليم الكبار إختيروا عشوائياً. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام المقابلة. كشفت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي لاستخدام التاريخ الشفوي الأسري الرقمي في زيادة معارف الأفراد المشاركين حول أسرهم مما عمل على تطوير علاقاتهم مع باقي أفراد الأسرة.

مامت كوستي، كوندويناني وتسياراس (-Kosti, Kondiyi- anni, Tsias, 2015) بدراسة في اليونان هدفت التعرف إلى أثر استخدام الدراما في تحسين مستوى الفهم التاريخي لدى طلبة المرحلة الثانوية. تكونت عينة الدراسة من (22) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية درست وحدة من وحدات كتاب التاريخ للصف الأول الثانوي باستخدام الدراما وضابطة درست بالطريقة الاعتيادية. وللكشف عن أثر إستراتيجية التدريس القائمة على الدراما، تم استخدام مقياس للتعاطف التاريخي واختبار في الفهم التاريخي أجاب عليهما الطلبة قبل وبعد المشاركة في الدراسة. بينت نتائج الدراسة أن إستراتيجية التدريس القائمة على استخدام الدراما كانت ذات أثر إيجابي في تحسين مستوى التعاطف التاريخي والفهم التاريخي لدى الطلبة.

وهدف دراسة اوزمن (Ozmen, 2015) في تركيا التعرف إلى تصورات المعلمين الطلبة حول مهارات التفكير التاريخي والفهم التاريخي. تكونت عينة الدراسة من (121) من المعلمين الطلبة الذين يدرسون تخصص الدراسات الاجتماعية في كلية التربية في جامعة كارادينيز التركية. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام الاستبانة والمقابلة. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى امتلاك المعلمين الطلبة لمهارات التفكير التاريخي والفهم التاريخي كان متوسطاً، عدم وجود فروق تعزى إلى الجنس في تصورات المعلمين الطلبة حول مهارات التفكير التاريخي والفهم التاريخي.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في التركيز على أهمية التاريخ الشفوي من حيث استخدامه كمدخل من مداخل

وقد نال موضوع التاريخ الشفوي إهتمام الباحثين حيث أجرى كل من لاكورت وستكلير وكوكواتيلو وويلسون وشوينينغ (Lacourt, St.Clair, Kokotailo, Wilson & Chewning, 2005) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى تعرف أثر تطوير مناهج التاريخ بناءً على استخدام التاريخ الشفوي في المرحلة المتوسطة. استخدمت الدراسة المنهجية الوصفية الناقدة القائمة على مراجعة الدراسات والأدبيات السابقة المنشورة في قواعد البيانات التربوية. أظهرت نتائج الدراسة أن تطوير مناهج التاريخ للمرحلة المتوسطة بناءً على التاريخ الشفوي كان قادراً على زيادة اهتمام الطلاب بالأحداث التاريخية. كما كشفت النتائج أن تطوير كتب التاريخ بناءً على التاريخ الشفوي يحسن من مهارات الفهم التاريخي للأحداث.

كما قامت جينسن (Jensen, 2008) بدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت التعرف إلى استخدام منهجية تدريسية قائمة على استخدام الجدول في تحسين الفهم التاريخي لدى الطلبة. تكونت عينة الدراسة من (50) طالباً وطالبة من طلبة الصف الخامس تم تقسيمهم إلى مجموعتين. مثلت المجموعة الأولى المجموعة التجريبية والتي درست إحدى وحدات كتاب التاريخ للصف الخامس باستخدام الجدول بينما درست المجموعة الثانية التي مثلت المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة الاعتيادية. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في علامات الطلبة على الاختبارين القبلي والبعدي، لصالح طلبة المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الجدول. كما وبينت النتائج وجود أثر إيجابي لاستخدام طريقة التدريس القائمة على الجدول في تحسين الفهم التاريخي لدى الطلبة.

وهدفت الدراسة التي أجرتها لازاركو (Lazarakou, 2008) في اليونان التعرف إلى أثر استخدام منهجية تدريسية قائمة على التعاطف التاريخي في تحسين الفهم التاريخي لدى الطلبة. تكونت عينة الدراسة من (13) من الدراسات السابقة التي تم الحصول عليها من خلال الرجوع إلى عدد من المجلات التربوية المحكمة والتي بحثت في فعالية استخدام منهجية قائمة على التعاطف التاريخي في تحسين الفهم التاريخي لدى الطلبة. بينت نتائج الدراسة الأثر الإيجابي لاستخدام منهجية تدريسية قائمة على تدريس التعاطف التاريخي في تحسين الفهم التاريخي لدى الطلبة.

أما دراسة سيتكوس (Setkus, 2010) في ليتوانيا، فلقد هدفت إلى تعرف أثر تدريس الطلاب لمهارات التاريخ الشفوي في تحسين مهارات البحث التاريخي لديهم. تكونت عينة الدراسة من (8) طلاب اختيروا عشوائياً في أحد المساقات الجامعية. وتم تدريب الطلاب على كيفية إجراء المقابلات المباشرة مع أفراد يمثلون مصادر تاريخية أولية. كشفت نتائج الدراسة أن تدريب الطلاب على إجراء المقابلات في التاريخ الشفوي كان ذا أثر في تحسين مهارات الفهم التاريخي والبحث لديهم.

وأجرى عبد الحسين و شناوة (2010) دراسة هدفت إلى تعرف على مدى استعمال التاريخ الشفوي كمدخل من مداخل تدريس مادة التاريخ في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسي ومدرسات هذه المادة. تكونت عينة الدراسة من (170) مدرساً ومدرسة، في المدارس المتوسطة والثانوية والإعدادية. ولتحقيق أهداف الدراسة استعمل

التاريخية وشهاداتهم لمثل هذه الأحداث التاريخية.
- تساعد الطلبة على استخدام طاقاتهم من أجل تنمية المهارات المتعلقة بإجراء المقابلة والتحقق من التاريخ المكتوب باستخدام مدخل التاريخ الشفوي.

- تساعد المتخصصين في التثبت من الروايات التاريخية من خلال استخدام التاريخ الشفوي، حيث أن التاريخ الشفوي يعد مصدراً من مصادر التاريخ الأصلية، من خلال دراسة التاريخ.

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية الى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على أثر استخدام التاريخ الشفوي كمدخل في تدريس التاريخ في تنمية الفهم التاريخي لطلاب الصف العاشر الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية (الأنروا) في الأردن.
- توعية الطلبة بأهمية التحقق من المعلومات استناداً الى التاريخ الشفوي المعتمد على المقابلات الشفوية.
- تعريف معلمي الدراسات الاجتماعية بأهمية توظيف مدخل التاريخ الشفوي في المواقف التعليمية المختلفة.
- تقديم التوصيات المناسبة لأصحاب القرار بأهمية توظيف مدخل التاريخ الشفوي في المواقف التعليمية المختلفة.

فرضيات الدراسة:

جاءت هذه الدراسة من أجل اختبار الفرضيات الرئيسية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب الصف العاشر الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية في مخيم إربد بين المجموعتين التجريبية والضابطة، على الإختبار البعدي لقياس الفهم التاريخي، تعزى لطريقتي التدريس المستخدمتين (التاريخ الشفوي، الطريقة الاعتيادية).

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: أثر مدخل التاريخ الشفوي في تدريس التاريخ على تنمية الفهم التاريخي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي.
- الحدود المكانية: اقتصرَت الدُراسة على مدارس وكالة الغوث الدولية (الأنروا) في محافظة إربد.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدُراسة الحالية على أفراد عينة الدُراسة خلال العام الدراسي 2016/2017م.
- الحدود البشرية: اقتصرَت الدُراسة على طلاب الصف العاشر في مادة التاريخ في المرحلة الأساسية في مدرسة ذكور مخيم إربد الإعدادية الثانية والتابعة لمدارس وكالة الغوث الدولية (الأنروا)الأردن.

تدريس التاريخ. أما أوجه الاختلاف عن الدراسات السابقة فتتمثل في الربط بين تدريس التاريخ باستخدام مدخل التاريخ الشفوي وأثره في تنمية الفهم التاريخي لدى الطلبة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تنبثق مشكلة الدراسة الحالية من خبرة الباحثين في التدريس حيث لاحظوا غياب استراتيجيات مدخل التاريخ الشفوي في كتب التاريخ المدرسية، مما يستدعي إعادة النظر في طرق واستراتيجيات التدريس المتبعة، وخاصة التقليدية منها المعتمدة على التلقين، يضاف إلى ذلك توصيات بعض الدراسات، والتي أوصت بدراسة هذا الموضوع مثل دراسة الجندي (2011)، والتي أوصت بتضمين التاريخ الشفوي ضمن برامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية وكيفية استخدام التاريخ وفهمه بالصورة الصحيحة.

ولأن التاريخ الشفوي لا يزال غائباً في الأوساط العلمية والثقافية، الأمر الذي يستدعي التركيز والدراسة على هذا النوع من التعليم، لذا سعت هذه الدراسة إلى كشف أثر مدخل التاريخ الشفوي في تدريس مادة التاريخ في تنمية الفهم التاريخي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية (الأنروا) في الأردن. وستحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما أثر استخدام التاريخ الشفوي كمدخل في تدريس التاريخ في تنمية الفهم التاريخي لطلاب الصف العاشر الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية (الأنروا) في الأردن؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة من أهمية استخدام مدخل التاريخ الشفوي في التدريس ودوره في تنمية عادات العقل لدى الطلاب لكونها تساعدهم على تأمل الأحداث التاريخية المختلفة، وربطها بالحاضر، وكذلك بوصفها أهدافاً تربوية سعت إلى تحقيقها كثير من الدول المتقدمة في أنظمتها التربوية كجزء لا يتجزأ من مناهجها الدراسية، وبيان مدى فاعليتها على تنمية الفهم التاريخي، لأنه يخاطب وجدان الطالب ويجعله قادراً على معرفة وفهم سلوكيات وتصرفات الآخرين في الماضي

كما تكمن أهمية الدراسة الحالية في أنه يمكن ان يستفيد من نتائجها كل من :

- مؤلفي كتب التاريخ من خلال توظيف مدخل التاريخ الشفوي في الكتب.
- مديرية التدريب في وزارة التربية والتعليم من خلال عقد دورات تدريبية لمعلمي التاريخ حول كيفية توظيف مدخل التاريخ الشفوي.
- معلمي التاريخ من خلال تعريفهم بكيفية توظيف مدخل التاريخ الشفوي في الموقف التعليمي.
- إضافة المصدقية للروايات التاريخية والعمل على تصحيح الروايات التاريخية المزورة من خلال من عاصروا الأحداث

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

أداة الدراسة

تمثلت أداة الدراسة الحالية باختبار الفهم التاريخي وقد تم بناؤها وفق الخطوات الآتية:

1. تم الرجوع إلى الأدب السابق المتعلق ببناء الاختبارات مثل دراسة الزيادات (2010)، ودراسة ابوليدة (1996).
2. تم تحليل محتوى الوحدة الدراسية التي تم تدريسها للطلبة باستخدام مدخل التاريخ الشفوي للتوصل إلى فقرات الاختبار بصورتها الأولية والمكون من (40) فقرة، اشتمل على المهارات التالية:

جدول رقم (2)

عدد فقرات كل مهارة من مهارات اختبار الفهم والاستيعاب التاريخي	المهارات	عدد الفقرات
5	إعادة بناء المسارات التاريخية	5
5	التعرف على القضايا والأفكار الرئيسية	5
5	مهارات التحليل	5
5	تقديم الأدلة التاريخية	5
4	ربط الأسباب بالنتائج	4
4	مناقشة وجهات النظر المختلفة	4
4	استخدام الرسوم والجدول	4
4	استخدام المصادر التاريخية المتنوعة	4
4	قراءة الحدث التاريخي	4
40	عدد فقرات الاختبار	40

صدق أداة الدراسة:

• أولاً: الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة وعددهم (15) محكماً، من معلمين ومشرفين التاريخ وأعضاء هيئة تدريس في الجامعات تخصص مناهج دراسات اجتماعية وأساليب تدريسها والذين أقرروا بأن هذه الفقرات مناسبة لقياس كل مهارة من مهارات الفهم والاستيعاب في مادة التاريخ.

• ثانياً: الصدق البنائي لأداة الدراسة:

تم التحقق من صدق البناء للاختبار من خلال تطبيقه على عينة إستطلاعية مكونة من (20) طالباً من خارج عينة الدراسة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة الطالب على كل مهارة من مهارات الفهم والاستيعاب التاريخي وبين درجته الكلية على الاختبار. وقد أظهرت النتائج وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية على الاختبار، كما يظهر في الجدول رقم (2).

مدخل التدريس باستخدام التاريخ الشفوي: ويقصد به أحد الأساليب التي يستخدمها مدرس التاريخ أثناء الموقف التعليمي، حيث يوجه من خلالها الطلاب إلى المجتمع المحلي بمختلف أطيافه للبحث عن المعلومات التي تتعلق بموضوع الدرس، بحيث لا تكون هذه المعلومات من ضمن مادة الكتاب المدرسي المقرر، ولكنها متداولة بين الناس وتنتقل بينهم مشافهة من جيل إلى جيل، ويتم الحصول عليها من خلال المقابلة أو الملاحظة، ومن ثم استخدام منهجية البحث التاريخي للتأكد من مدى صدقها ومنطقيتها، وإعتبارها من ضمن موضوع الدرس.

الفهم التاريخي: ويقصد به مدى إستيعاب الطلاب لما أحضره من المقابلات والملاحظات على الروايات الشفوية ووضعها في سياقها الصحيح، من خلال فهم السبب والعلل من وراء بعض الأحداث والتفاعل معها بطريقة صحيحة، ويقاس من خلال إختبار الفهم التاريخي المعد في هذه الدراسة.

مدارس وكالة الغوث الدولية الأنروا (UNRWA): مؤسسة شبه حكومية تابعة للأمم المتحدة، وتعنى بإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين حيث يعدّ التعليم من أحد برامجها الرئيسية، من خلال فتح المدارس لتدريس أبناء اللاجئين في بلدان اللجوء، حيث يتم تدريس مناهج البلد المضيف.

منهج البحث:

وفقاً لطبيعة البحث وأهدافه، استخدم الباحثون في هذا البحث المنهج شبه التجريبي وذلك لمناسبته لتحقيق الهدف من الدراسة.

مجتمع الدراسة:

اقتصرت مجتمع الدراسة على طلاب الصف العاشر الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظة اربد في الأردن، وقد اختار الباحثون الصف العاشر من المرحلة الأساسية العليا لأن هذا الصف يعدّ نهاية المرحلة الأساسية في الأردن، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف العاشر الأساسي في مدارس وكالة الغوث في محافظة اربد والبالغ عددهم (1200) طالباً.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (62) طالباً من طلاب الصف العاشر الأساسي في مدرسة ذكور مخيم اربد الاعدادية الثانية، وذلك نظراً لتوفر الإمكانيات اللازمة لتنفيذ تجربة البحث ولتسهيل القيام بعملية جمع البيانات وتنفيذ الدراسة. موزعة على شعبتين حيث تم اختيار إحدى الشعبتين عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية، والشعبة الأخرى لتمثل المجموعة الضابطة.

ويبين الجدول التالي توزيع عينة الدراسة حسب المجموعة:

الجدول (1)

توزيع عينة الدراسة حسب المجموعة		
المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	المجموع
30	32	62

جدول (3)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الطالب على كل مهارة من مهارات الفهم والاستيعاب التاريخي ودرجته على الإختبار ككل.
(العينة الاستطلاعية: ن=20)

المهارة	معامل ثبات ألفا كرونباخ
قراءة الحدث التاريخي	0.80
الإختبار الكلي	0.82

المهارة	معامل الارتباط
إعادة بناء المسارات التاريخية	*0.577
التعرف على القضايا والأفكار الرئيسية	*0.477
مهارات التحليل	*0.324
تقديم الأدلة التاريخية	*0.545
ربط الأسباب بالنتائج	*0.551
مناقشة وجهات النظر المختلفة	*0.260
إستخدام الرسوم والجداول	*0.277
إستخدام المصادر التاريخية المتنوعة	*0.323
قراءة الحدث التاريخي	*0.299

** دالة عند مستوى دلالة أقل من 0.01

* دالة عند مستوى دلالة أقل من 0.05

يتضح من الجدول (4) أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمهارات الفهم التاريخي قد تراوحت ما بين (0.77-0.82)، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي لأداة الدراسة (الإختبار) (0.82) وهي قيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي.

إجراءات الدراسة:

- تحديد مشكلة الدراسة واسئلتها
- اعداد اختبار الفهم التاريخي والتأكد من صدقة وثباته
- إعداد دليل لمعلمي التاريخ حول كيفية توظيف مدخل التاريخ الشفوي في تدريس التاريخ لتنمية الفهم التاريخي مبيناً فيه دور كل من المعلم والطالب والإجراءات التنفيذية لتطبيق مدخل التاريخ الشفوي من حيث الاعداد والتنفيذ والخاتمة، حيث يتركز دور المعلم في الاشراف، وتسهيل اجراءات المقابلات الشفوية للطلبة مع الشخصيات الوطنية وكذلك الحوار والمناقشة مع الطلبة، أما الطلبة فيقومون بعقد لقاءات مع الشخصيات الوطنية وأخذ الملاحظات وعرضها أمام الطلبة من ثم الحوار والمناقشة حول التاريخ الشفوي المقدم من قبل الشخصيات الوطنية.

- حددت عينة الدراسة، إذ إختيرت شعبتين من مدرسة ذكور مخيم اربد الاعدادية الثانية بطريقة قصدية، وقد تم إختيار إحدى الشعب عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية والأخرى لتمثل المجموعة الضابطة.

- تم التطبيق القبلي لأداة الدراسة على المجموعتين التجريبية والضابطة.

- تم تنفيذ مدخل التاريخ الشفوي وقد كان احد الباحثين يتابع المعلمين اثناء التنفيذ ويوجههم ويقدم لهم تغذية راجعة.

- بعد الانتهاء من تنفيذ الدراسة تم التطبيق البعدي لإختبار الفهم والاستيعاب التاريخي على طلبة المجموعة الضابطة والمجموعة التدريبية في المدرسة.

متغيرات الدراسة:

تضمنت هذه الدراسة المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة :

طريقة التدريس وتكون من مستويين:

1. التدريس بإستخدام أثر مدخل التاريخ الشفوي في تدريس التاريخ في تنمية الفهم لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس وكالة الغوث (الأونروا).
2. التدريس بالطريقة الاعتيادية.

يتبين من الجدول (3) أن قيم معاملات الإرتباط لمهارات الفهم والاستيعاب التاريخي قد تراوحت ما بين (0.260 - 0.577)، ويتضح أيضاً أن جميع معاملات الإرتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.05، ومستوى الدلالة 0.01، مما يشير إلى أن هناك إرتباطاً ذا دلالة إحصائية بين كل مهارة من مهارات الفهم التاريخي وبين الدرجة الكلية للاختبار.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة (الإختبار) تم التحقق من الاتساق الداخلي من خلال استخدام معادلة ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات لكل مهارة من مهارات اختبار الفهم والاستيعاب التاريخي وكذلك حساب معامل الثبات الكلي للإختبار والجدول (4) يوضح قيم معاملات الثبات.

جدول (4)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لكل مهارة من مهارات الفهم والاستيعاب التاريخي وعلى العلامة الكلية (العينة الاستطلاعية: ن=20)

المهارة	معامل ثبات ألفا كرونباخ
إعادة بناء المسارات التاريخية	0.81
التعرف على القضايا والأفكار الرئيسية	0.83
مهارات التحليل	0.86
تقديم الأدلة التاريخية	0.87
ربط الأسباب بالنتائج	0.77
مناقشة وجهات النظر المختلفة	0.79
إستخدام الرسوم والجداول	0.81
إستخدام المصادر التاريخية المتنوعة	0.83

المتغيرات التابعة :

- مهارة الفهم التاريخي

نتائج الدراسة :

• أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيس:

◀ ما أثر استخدام التاريخ الشفوي كمدخل في تدريس التاريخ في تنمية الفهم التاريخي لطلاب الصف العاشر الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية (الأنروا) في الأردن؟
للإجابة عن السؤال الأول، أجري ما يلي:

◆ أولاً: تكافؤ المجموعات:

للتحقق من تكافؤ المجموعات (الضابطة والتجريبية) في إختبار الفهم التاريخي، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على الإختبار القبلي حسب متغيرات الطريقة كما في الجدول (5):

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبارات التثاني لتحصيل الطلبة في الإختبار القبلي لمهارات الفهم والاستيعاب التاريخي (العلامة الكلية من 40)

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدالة
إعادة بناء المسارات التاريخية	ضابطة	32	0.8438	0.80760	0.053	0.958
	تجريبية	30	0.8333	0.74664	0.053	0.958
التعرف على القضايا والأفكار الرئيسية	ضابطة	32	1.0000	0.80322	0.749	0.457
	تجريبية	30	0.8667	0.57135	0.757	0.452
مهارات التحليل	ضابطة	32	1.1875	0.73780	-0.818	0.417
	تجريبية	30	1.3333	0.66089	-0.821	0.415
تقديم الأدلة التاريخية	ضابطة	32	0.5313	0.67127	-0.214	0.831
	تجريبية	30	0.5667	0.62606	-0.215	0.831
ربط الأسباب بالنتائج	ضابطة	32	0.9063	856070.	-0.459	0.648
	تجريبية	30	1.0000	0.74278	-0.461	0.646
مناقشة وجهات النظر المختلفة	ضابطة	32	0.8750	0.79312	-0.463	0.645
	تجريبية	30	0.9667	0.76489	-0.463	0.645
استخدام الرسوم والجدول	ضابطة	32	1.0000	0.91581	-0.148	0.883
	تجريبية	30	1.0333	0.85029	-0.149	0.882
استخدام المصادر التاريخية المتنوعة	ضابطة	32	0.8438	0.44789	-0.176	0.861
	تجريبية	30	0.8667	0.57135	-0.175	0.862
قراءة الحدث التاريخي	ضابطة	32	0.9063	0.46555	0.300	0.765
	تجريبية	30	0.8667	0.57135	0.298	0.767
مهارات الفهم والاستيعاب التاريخي	ضابطة	32	8.0938	2.51908	-0.351	0.727
	تجريبية	30	8.3333	2.85673	-0.349	0.728

على الإختبار القبلي تعزى إلى المجموعة (ضابطة، تجريبية)، وبالتالي فإن هناك تكافؤاً في علامات الطلبة على الإختبار القبلي لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مهارات الفهم والاستيعاب التاريخي.

يظهر الجدول (5) أن هناك تبايناً ظاهرياً للمتوسطات الحسابية على حسب المجموعة للإختبار القبلي، ولبيان الفروق الدالة إحصائياً بين هذه المتوسطات الحسابية تم استخدام إختبارات التثاني، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية

الفهم التاريخي تعزى لطريقتي التدريس المستخدمتين (التاريخ الشفوي، الطريقة الإعتيادية).

لإختبار الفرضية الأولى، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات إختبار الفهم والإستيعاب التاريخي البعدي لعلامات كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإختبارات التثاني لتحصيل الطلبة في الإختبار البعدي لمهارات الفهم والإستيعاب التاريخي (العلامة الكلية من 40)

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدالة
إعادة بناء المسارات التاريخية	ضابطة	32	2.1563	0.36890	-10.797	0.000
	تجريبية	30	3.4667	0.57135		
التعرف على القضايا والأفكار الرئيسية	ضابطة	32	2.1875	0.39656	-11.845	0.000
	تجريبية	30	3.6333	0.55605		
مهارات التحليل	ضابطة	32	2.1250	0.33601	-14.540	0.000
	تجريبية	30	3.7333	0.52083		
تقديم الأدلة التاريخية	ضابطة	32	2.1250	0.33601	-8.489	0.000
	تجريبية	30	3.3000	0.70221		
ربط الأسباب بالنتائج	ضابطة	32	2.1563	0.36890	-12.013	0.000
	تجريبية	30	3.6000	0.56324		
مناقشة وجهات النظر المختلفة	ضابطة	32	2.1250	0.33601	-11.921	0.000
	تجريبية	30	3.5333	0.57135		
إستخدام الرسوم والجدول	ضابطة	32	2.1250	0.33601	-11.624	0.000
	تجريبية	30	3.5000	0.57235		
إستخدام المصادر التاريخية المتنوعة	ضابطة	32	2.1250	0.33601	-12.616	0.000
	تجريبية	30	3.6000	0.56324		
قراءة الحدث التاريخي	ضابطة	32	2.1250	0.33601	-12.616	0.000
	تجريبية	30	3.6000	0.56324		
مهارات الفهم والإستيعاب التاريخي	ضابطة	32	19.2500	2.99462	-23.607	0.000
	تجريبية	30	33.4333	1.40647		

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب الصف العاشر الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية في مخيم إربد بين المجموعتين التجريبية والضابطة على الإختبار القبلي والبعدي لقياس الفهم التاريخي تعزى لطريقتي التدريس المستخدمتين (التاريخ الشفوي، الطريقة الإعتيادية).

لإختبار الفرضية الثانية، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة المجموعة التجريبية والضابطة في الإختبارين القبلي والبعدي، وكما في الجدول (7).

♦ ثانياً: نتائج إختبار الفرضيات:

نتائج إختبار الفرضية الأولى والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب الصف العاشر الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية في مخيم إربد بين المجموعتين التجريبية والضابطة على الإختبار البعدي لقياس

يتبين من جدول إختبارات التثاني على حسب المجموعة (ضابطة، تجريبية)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$)، بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على الإختبار البعدي، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على جميع مهارات الفهم التاريخي وعلى العلامة الكلية وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية والتي درست بإستخدام التاريخ الشفوي كمدخل في تدريس التاريخ في تنمية الفهم التاريخي لطلاب الصف العاشر الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية (الأنروا) في الأردن.

نتائج إختبار الفرضية الثانية، والتي تنص على:

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة المجموعة التجريبية والضابطة في الإختبارين القبلي والبعدي

المهارة	المجموعة	الإختبار القبلي		الإختبار البعدي		المجموع	الانحراف المعياري
		المتوسط الحسابي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
	ضابطة	0.8438	32	2.1563	0.36890	64	1.5000
إعادة بناء المسارات التاريخية	تجريبية	0.8333	30	3.4667	0.57135	60	2.1500
	المجموع	0.8387	62	2.7903	0.81255	124	1.8145
	ضابطة	1.0000	32	2.1875	0.39656	64	1.5938
التعرف على القضايا والأفكار الرئيسية	تجريبية	0.8667	30	3.6333	0.55605	60	2.2500
	المجموع	0.9355	62	2.8871	0.87037	124	1.9113
	ضابطة	1.1875	32	2.1250	0.33601	64	1.6563
مهارات التحليل	تجريبية	1.3333	30	3.7333	0.52083	60	2.5333
	المجموع	1.2581	62	2.9032	0.91812	124	2.0806
	ضابطة	0.5313	32	2.1250	0.33601	64	1.3281
تقديم الأدلة التاريخية	تجريبية	0.5667	30	3.3000	0.70221	60	1.9333
	المجموع	0.5484	62	2.6935	0.80141	124	1.6210
	ضابطة	0.9063	32	2.1563	0.36890	64	1.5313
ربط الأسباب بالنتائج	تجريبية	1.0000	30	3.6000	0.56324	60	2.3000
	المجموع	0.9516	62	2.8548	0.86549	124	1.9032
	ضابطة	0.8750	32	2.1250	0.33601	64	1.5000
مناقشة وجهات النظر المختلفة	تجريبية	0.9667	30	3.5333	0.57135	60	2.2500
	المجموع	0.9194	62	2.8065	0.84618	124	1.8629
	ضابطة	1.0000	32	2.1250	0.33601	64	1.5625
إستخدام الرسوم والجداول	تجريبية	1.0333	30	3.5000	0.57235	60	2.2667
	المجموع	1.0161	62	2.7903	0.83248	124	1.9032
	ضابطة	0.8438	32	2.1250	0.33601	64	1.4844
إستخدام المصادر التاريخية المتنوعة	تجريبية	0.8667	30	3.6000	0.56324	60	2.2333
	المجموع	0.8548	62	2.8387	0.87203	124	1.8468
	ضابطة	0.9063	32	2.1250	0.33601	64	1.5156
قراءة الحدث التاريخي	تجريبية	0.8667	30	3.6000	0.56324	60	2.2333
	المجموع	0.8871	62	2.8387	0.87203	124	1.8629
	ضابطة	8.0938	32	19.2500	2.99462	64	13.6719
مهارات الفهم والإستيعاب التاريخي	تجريبية	8.3333	30	33.4333	1.40647	60	20.8833
	المجموع	8.2097	62	26.1129	7.52069	124	17.1613

يظهر من الجدول (7) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية للطلبة في الإختبارين القبلي والبُعدي في كل مهارة من مهارات إختبار الفهم والإستيعاب التاريخي و الإختبار ككل، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً ، تم إستخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) كما يظهر في الجدول (8).

جدول (8)

نتائج إختبار تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لمهارات الفهم والإستيعاب التاريخي على حسب المجموعة (ضابطة، تجريبية) والإختبار (قبلي، بعدي).

المصدر	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة	قيمة الأثر
الاختبار	إعادة بناء المسارات التاريخية	120.539	1	120.539	288.884	0.000	0.707
	التعرف على القضايا والأفكار الرئيسية	121.049	1	121.049	335.405	0.000	0.736
	مهارات التحليل	86.237	1	86.237	252.966	0.000	0.678
	تقديم الأدلة التاريخية	144.957	1	144.957	403.262	0.000	0.771
	ربط الأسباب بالنتائج	114.755	1	114.755	264.120	0.000	0.688
	مناقشة وجهات النظر المختلفة	112.776	1	112.776	273.766	0.000	0.695
	إستخدام الرسوم والجداول	99.872	1	99.872	199.854	0.000	0.625
	إستخدام المصادر التاريخية المتنوعة	124.776	1	124.776	527.493	0.000	0.815
	قراءة الحدث التاريخي	120.921	1	120.921	502.348	0.000	0.807
	مهارات الفهم والإستيعاب التاريخي	10176.895	1	10176.895	1588.584	0.000	0.930
المجموعة	إعادة بناء المسارات التاريخية	13.084	1	13.084	31.357	0.000	0.207
	التعرف على القضايا والأفكار الرئيسية	13.337	1	13.337	36.954	0.000	0.235
	مهارات التحليل	23.823	1	23.823	69.881	0.000	0.368
	تقديم الأدلة التاريخية	11.343	1	11.343	31.555	0.000	0.208
	ربط الأسباب بالنتائج	18.301	1	18.301	42.122	0.000	0.260
	مناقشة وجهات النظر المختلفة	17.419	1	17.419	42.286	0.000	0.261
	إستخدام الرسوم والجداول	15.355	1	15.355	30.728	0.000	0.204
	إستخدام المصادر التاريخية المتنوعة	17.371	1	17.371	73.436	0.000	0.380
	قراءة الحدث التاريخي	15.952	1	15.952	66.269	0.000	0.356
	مهارات الفهم والإستيعاب التاريخي	1610.481	1	1610.481	251.392	0.000	0.677
الخطأ	إعادة بناء المسارات التاريخية	50.071	120	0.417			
	التعرف على القضايا والأفكار الرئيسية	43.308	120	0.361			
	مهارات التحليل	40.908	120	341.			
	تقديم الأدلة التاريخية	43.135	120	0.359			
	ربط الأسباب بالنتائج	52.138	120	0.434			
	مناقشة وجهات النظر المختلفة	49.433	120	0.412			
	إستخدام الرسوم والجداول	59.967	120	0.500			
	إستخدام المصادر التاريخية المتنوعة	28.385	120	0.237			
	قراءة الحدث التاريخي	28.885	120	0.241			
	مهارات الفهم والإستيعاب التاريخي	768.752	120	6.406			

المصدر	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة	قيمة الأثر
	إعادة بناء المسارات التاريخية	603.000	124				
	التعرف على القضايا والأفكار الرئيسية	647.000	124				
المجموع	مهارات التحليل	702.000	124				
	تقديم الأدلة التاريخية	533.000	124				
	ربط الأسباب بالنتائج	646.000	124				
	مناقشة وجهات النظر المختلفة	621.000	124				
	إستخدام الرسوم والجداول	636.000	124				
	استخدام المصادر التاريخية المتنوعة	607.000	124				
	قراءة الحدث التاريخي	611.000	124				
	مهارات الفهم والإستيعاب التاريخي	50340.000	124				

التوصيات:

- في ضوء نتائج الدراسة، فإن الدراسة توصي بما يلي:
- تطبيق مدخل التاريخ الشفوي في تدريس مادة التاريخ في الأردن لأثره في تنمية مهارات الفهم التاريخي...
- اثناء منهج التاريخ بأنشطة تحفز إستخدام مدخل التاريخ الشفوي في تدريس التاريخ.
- إجراء دراسات أخرى مشابهة.

المصادر والمراجع :

أولاً: المراجع العربية:

1. أبو لبد، سبوع محمد، (1996). القياس والتقويم. عمان دار حامد للنشر والتوزيع.
2. الجندي، عبد العزيز السعيد. (2011). فعالية استخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ على تنمية التعاطف التاريخي تجاه بعض القضايا العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، بور سعيد: (9) 1، 37 - 1.
3. الزيدات، ماهر؛ وقطاوي، محمد (2010). الدراسات الاجتماعية طبيعتها وطرائق تعليمها وتعلمها. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
4. السيد، محمد (2015). الحكمة الدرامية في تلقين ورصد الأحداث التاريخية الشفوية. مجلة جامعة الإسكندرية، 3: 509 - 532.
5. الطائي، فاضل خليل إبراهيم، والسليفاني، ستار جبار حاجي. (2014). فاعلية تصميم تعليمي تعليمي وفق نموذج جيرلاك وإيلي في اكتساب المفاهيم الزمنية لدى طالب الصف الحادي عشر الإعدادي في مادة التاريخ وتنمية عادات العقل والتعاطف التاريخي لديهم. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، (3) 4، 122 - 143.
6. عبد الحسين، ميري وشناوة، جبار (2010). مدى استعمال التاريخ الشفوي كمدخل من مداخل تدريس مادة التاريخ في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسي ومدرسات هذه المادة. مجلة القدس في الآداب والعلوم التربوية، 9 (3 - 4)، 172 - 190.

أظهرت نتائج إختبار تحليل التباين المصاحب وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) على جميع مهارات الفهم والإستيعاب التاريخي وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية التي درست بإستخدام التاريخ الشفوي كمدخل في تدريس التاريخ في تنمية الفهم التاريخي لطلاب الصف العاشر الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية (الأنروا). كما يظهر جدول تحليل التباين المصاحب وجود أثر ذات دلالة إحصائية للتاريخ الشفوي كمدخل في تدريس التاريخ في تنمية الفهم التاريخي لطلاب الصف العاشر الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية (الأنروا)، حيث بلغت قيمة مربع إيتا (0.67)، على العلامة الكلية، أي أن نسبة التأثير قد بلغت (67%) للتاريخ الشفوي على تنمية مهارات الفهم والإستيعاب في مادة التاريخ.

ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن الطلبة قاموا بعملية جمع المعلومات من خلال المقابلات التي تم إجراؤها مع عديد من الشخصيات الأردنية، حيث تم الحصول على هذه المعلومات من خلال عمل تسجيلات صوتية لمقابلات مجدولة ومخططة تشتمل على تفسيرات لخبرات أفراد مشاركين في الحدث التاريخي، كما قام الطلبة بعملية تسجيل وتفسير المعلومات التاريخية. مما ساعد بشكل كبير على تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية. كما قد يعود سبب ذلك إلى ان حصول الطلبة على المعلومات خارج الموقف التعليمي وبصورة مبسطة من قبل أشخاص عاصروا الحدث وتحديثوا حوله بصورة تفصيلية أدى ذلك إلى زيادة فهم الطلبة للأحداث التاريخية بعيداً عن أسلوب التلقين داخل الحجرة الصفية وقد تشابهت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من جينسن (Jensen, 2008)، ودراسة (Setkus, 2010)، ودراسة (الحسين و شناوة (2010))، ودراسة (الجندي (2011))، والتي أكدت هذه الدراسة على أثر مدخل التاريخ الشفوي في تنمية مهارات الفهم والإستيعاب التاريخي.

المراجع الأجنبية

1. Barton, Keith; Levstik, Linda (2012). *Teaching History for the Common Good*. Upper Saddle River, NJ: Merrill Prentice Hall, 2012).
2. Bentley, Jerry (2005). *Myths, Wagers, and Some Moral Implications of World History*, *Journal of World History*, 16: 51-82.
3. Brooks. (2009). *Historical Empathy in social Studies Classroom: A review of the Literature*, *Journal of Social Studies Research*,33(0), 213-234.
4. *East Midlands Oral History Archive* (2013). *What is oral history?*. Centre for Urban History University of Leicester Leicester.
5. Firouzkouhi, M. & Zargham-Boroujeni, A. (2015). *Data analysis in oral history: A new approach in historical research*. *Iranian Journal of Nursing and Midwifery Research*, 20(2), 161-166.
6. *Historical Society of Cecil County* (2005). *Oral History: Methods for Documentation And Research*. Maryland Humanities Council, USA.
7. Holt, Thomas (1990). *Thinking Historically: Narrative, Imagination, and Understanding*. New York: College Entrance Examination Board.
8. Jenks, C. (2010). *Using oral history in the elementary school classroom*. *Social Studies and the Young learner*, 23(1), 31-32.
9. Jensen, Jill (2008). *Developing Historical Empathy through Debate: An Action Research Study*. *Social Studies Research and Practice*, 3(1), 55-68.
10. Kosti, Katerina; ndoyianni, Alkistis; Tsiaras, Asterios (2015). *Fostering Historical Empathy through Dramaineducation: A Pilot Study on Secondary School Students in Greece*. *Drama Research*, 6 (1), 1-23.
11. Lacourt, J.St. Clair, D., Kokotailo, P., Wilson, D. & Chewing, B. (2005). *"know your roots": Development and evaluation of an oral history curriculum for native American middle-school students*. *American Indian Culture and Research Journal*, 29(4), 59-74.
12. Lazarakou, Elisabeth (2008). *Empathy as a tool for historical understanding: an evaluative approach of the ancient Greek primary history curriculum*. *Journal of Social Studies Research*, 31: 1-45.
13. Londt, S. (2013). *Reflections on the construction of a digital family oral history and its impact on adult learning*. *Dissertation, Ball State University, N/A*.
14. *Montana Historical Society* (2015). *Oral history in the classroom*. Vananda school, Vananda, MT.
15. Ozmen, Cengiz (2015). *Social studies teacher candidates' views on historical thinking skills*. *Educational Research and Reviews*, 10(14), 2031-2042.
16. Seixas, Peter (1996) "Conceptualizing the Growth of Historical Understanding," in *Handbook of Education and Human Development*, ed. David R. Olson and Nancy Torrance. (Cambridge, MA: Blackwell Publishers): 765-783.
17. Setkus, B. (2010). *Teaching pupils to record oral history*. *History: A collection of Lithuanian Universities Research Paper*, 78: 47-53.
18. Shopes, Linda (2002). *What Is Oral History?*. *The U.S. Survey on the Web*, located at <http://historymatters.gmu.edu>.
19. Turtle, J. (2000). *Serving up documents whole Teaching History*, 101, 52, Ip.